

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/7/32 هـ
(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 14

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#)

الجواب الصحيح من بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى فصل قولهم ثم وجدنا في هذا الكتاب من تعظيم السيد المسيح وامه. حيث يقول في سورة الانبياء والتي احسنت فرجها - [00:00:19](#)

فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وبنها اية للعالمين. وقال في سورة ال عمران واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين مع الشهادات للسيد المسيح بالمعجزات. وانه حبلت به امه من غير مباذعة رجل - [00:00:39](#)

بشارة ملائكة الله لاه. عش من غير مباذعة رجل لبشارة ملائكة الله لاهه لرجل يساعد لرجل من غير مباذعة رجل لبشارة ملائكة الله لاهه وانه تكلم في المهد واحيا الميت وابراً الاكمة ونقى الابرص. وانه خلق من - [00:01:09](#)

من الطين كهية الطير فنفخ فيه. فكان طائرا باذن الله اي باذن الله الذي هو كلمة الله المتحدة في الناسوت وجدنا ايضا في الكتاب ان الله رفعه اليه وقال في سورة النساء - [00:01:52](#)

وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه. وفي سورة ال عمران اذ قال الله ففوق الذين كفروا الى يوم القيامة. وقال في سورة البقرة واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس. وقال في سورة الحديد ثم قفينا على اثالهم برسنا - [00:02:12](#)

وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. فما رعوها حق ورعايتها فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم. وقال في سورة ال عمران - [00:02:52](#)

من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويسارعون في الخيرات واولئك ثم وجدناه يعظم انجيلنا؟ الجواب - [00:03:22](#)

الله المستعان يعني شوفوا هات يأخذها من القرآن ان لم يكن نرد عليكم من كتابكم الله المستعان ولكن كما فيه ما ذكرنا ففي الايات الاخرى التي ارد عليهم فاذا كانوا يحتجون بالقرآن - [00:03:53](#)

والقرآن ايضا حجة عليه نعم الجواب الجواب اما تعظيم المسيح وامه فهو حق. وكذلك مدح من كان على دينه الذي لم يبذل قبل ان يبعث صلى الله عليه وسلم او بقي على ذلك الى ان بعث محمد صلى الله عليه - [00:04:31](#)

فامن به فان هؤلاء مؤمنون مسلمون مهتدون. وكذلك من كان على دين موسى عليه السلام الذي لم يبذل الى ان بعث المسيح فامن به. فهؤلاء مؤمنون مسلمون وقد لا اله الا الله وبهذا نعلم - [00:05:03](#)

اسم اليهود مختص بمن كفر بالمسيح اليهود ليس فيهم مؤمن الا من من امن بالمسيح وصار من من اتباعه يعني فليس هناك مؤمن بموسى وبالتوراة وهو غير مؤمن بالمسيح من كفر بالمسيح فهو كافر - [00:05:33](#)

اليهود كفروا انواعا من الكفر بالتحريير في كتب الله للتوراة والانجيل وقتل الانبياء وتكذيب الرسل وقتله نعم. تكذيبهم للمشينة ثم تكذيبهم بخاتمهم صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم - [00:06:19](#)

وقد قدمنا ان المسلمين هم عدل هم عدل متوسطون. لا ينحرفون الى ولا الى تقصير. واما اليهود والنصارى فهم على طرفي

نقيض. هؤلاء ينحرفون الى جهة وهؤلاء الى الجهة التي تقابلها كما ذكرنا تقابلهم تقى فكما ذكرنا تقابلهم في - 00:06:45

وكذلك تقابلهم في التحريم والتحليل والطهارة والنجاسة. فان اليهود حرمت عليهم الطيبات حتى ان الحائض لا يؤاكلونها ولا

يساكنونها ولا يجامعونها وكانوا لا يرون ازالة النجاسة من الثوب. الجامعونها بمعنى لا لا يجتمعون بها - 00:07:15

لا يجمعهم بها من هالكان اما لا يجامعون هو محرم ايضا في في شريعتنا وكانوا لا يرون ازالة النجاسة من الثوب. بل يقرض

موضعها. ويستخرجون الدم من العروق الى غير - 00:07:48

ذلك من الاثار والاغلال التي كانت عليهم. واما النصارى ففي مقابلتهم تجد متى هم لا يرون شيئا حراما ولا نجسا الا ما كرهه الانسان

بطبعه. ويصلون مع الجنابة والحدث وحمل النجاسات اعوذ بالله. قذارة الاخبث - 00:08:19

كان تصميمهم للمراحيض كان جالس على يعني حالهم مناسب لهم هذه المراحيض التي يعني تعرف افرنجي الحمام الافرنجي في

الحقيقة ما يحصل ما هو التنزه اذا كان اذا كان يرتاده - 00:08:48

يعني اعداد من الناس فانه يقول من يجلس عليه يتعرض التلوث بالنجاسة هذا بلينا في هذه المقاعد وتصميمها هو فيه يعني ضرب

ضرب من التشبه بهم تصميمها الا ان يكون مثلا - 00:09:32

حمام ما يدخله الله ويتعهد بالنظافة ويتعاهد اما اذا كان كل يقعد عليه لا بد ان يسلم من التلوث بالنجاسات. نعم ويصلون مع

الجنابة والحدث وحمل النجاسات ويأكلون الخبائث كالد - 00:10:29

الا من كره منهم شيئا فتركه المسلمون وسط كما قال تعالى فيهم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على ويكون الرسول

عليكم شهيدا. اي عدلا خيارا. قال تعالى ورحمتي وسعت كل - 00:11:09

لا شيء فسأكنتمها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا

عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم المعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم -

00:11:36

فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك اولئك هم المفلحون. ولهذا كان من انحرف من المسلمين الى شبه

ولهذا ولهذا كان من انحرف من المسلمين الى شبه - 00:12:06

اليهود والنصارى. مأمورا بترك ذلك الانحراف واتباع الصراط المستقيم. صراط صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين. وحسن اولئك كاليهود وغير الضالين كالنصارى وذلك مثل من يبالغ في اجتناب النجاسات فينجس ما لم ينجسه

الله تعالى ورسوله صلى - 00:12:36

ويحرم ما لم يحرمه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. ويأخذ خذوا الوسواس في اجتناب النجاسات. ويحرم طيبات احلها الله

للمسلمين. مثل من يرى ان القياس ان نجاسة لا تزول الا ان النجاسة لا تزول لا بماء ولا بغيره - 00:13:19

مثل من يرى ان القياس ان القياس نعم احسن الله اليك ان النجاسة ان النجاسة لا تزول لا بماء ولا بغيره. او يرى ان نهى وان زالت

فلم يبق لها اثر. فالمحل نجس اذا لم تزل بما بما يشترطه هو من الماء - 00:13:48

وبغيره او يرى ان الطيبات التي احلها الله تعالى حرام خبيثة. لانها مستحيلة عن المحرم مع ان الخلاء حنان. وان كان خمرًا باتفاق

المسلمين اذا بدأ الى حالته. او يرى ان - 00:14:13

وان كان قد كان خمرًا باتفاق المسلمين. ها اذا بدا الى حالته. اذا بدأ نعم احسنت كان يشير الى انه يعني الى استحلال بنفسه

استحلال بنفسه لا بفعل الانسان ارحموا اذا - 00:14:35

استحالت بنفسها خلا خلا حلالا وان كان مستحيلا من الخمر نعم احسن اليكم او يرى ان الماء الطيب والمائعات الطيبة التي ليس

فيها اثر من الخبيث. حرام كون الخبيث لاقاها او استهلك او استهلك فيها. مع انها من الطيبات لا من الخبائث. او - 00:15:15

وتحريم ما سوى موضع الدم الذي هو اذى الى غير ذلك من اقوال قالها بعض العلماء ولكن غير وهم نازعهم في ذلك واتبع ما دل

عليهم الكتاب والسنة. واعظم من ذلك من يكفر من - 00:15:55

خالفه من المسلمين. ويرى نجاسة الكفار كما عليه كثير من اهل البدع. من الرافضة والخوارج وغيره فاذا اكل غيرهم من وعائهم نجسه عندهم واما ما يفعله كثير من الناس من غير ان يقوله عالم. مثل من يغسل يديه وثيابه مثل من - [00:16:15](#) يغسل يديه وثيابه وحصر بيته وحصر بيته بتوهم نجاستها او يأمر الحائض اذا طهرت ان تبدل ثيابها الاول. او تغسلها او يمنع او يمنع الجنب ان يأكل او يشرب حتى يغتسل. فهذا كثير في من يشبه - [00:16:44](#) يهود من يشبه سامرة اليهود واما من يشبه النصارى فمثل اذا النياحة التي كانت عليها انما تغسل موضع الدم ما اصابه الدم تغسله اما غيره فهو على الاصل وعرقها هي - [00:17:18](#) هذا ما ينبه اليه الشيخ واما غسل الثياب الحصر يعني احتمال هذا ايضا من مما يقع لمن ابتلي بالسواس نسال الله العافية نعم. احسن الله اليكم واما من يشبه النصارى فمثل من يحسن الظن بمن لا يتطهر. ولا يصلي من المنسوبين الى الفقر - [00:17:49](#) والزهو والعبادة. مثل من يكون في مواضع الشياطين والنجاسات. كالحمام والاتاج والمزابيل الحمام والأتاتين وقال في الصحاح التون التشديد هذا الموقد والعامية تخففه. والجمع الاتاتين ويقال هو مولد. طيب كيف حال المولد - [00:18:38](#) اتى ميم نعم والمزابيل وهو متلوث بالبول والعذرة. ويعاشر الكلاب ولا يتوضأ ولا يغتسل من الجنابة من ولا يصلي او يصلي بلا وضوء. لله وقد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان الصلوات الخمسة فرض على كل احد. وان الوضوء من - [00:19:08](#) واللاغتسال من الجنابة فرض لا يصلى الا به مع القدرة. ولا يتيمم مع القدرة فمن انكر وجوب ذلك فهو كافر باتفاق المسلمين. ومن جعل الزمان جحد لمعلوم بالضرورة لمعلوم من الاسلام - [00:19:49](#) وجوب الغسل او وجوب الوضوء فهو كافر. نعم ومن جعل الزاهد العابد الذي له نوع من الخوارق. مثل نوع من الكشف والتصرف الذي يكون من الشياطين والجهال يظنون انه من كرامات اولياء الله اذا لم يكن يصلي الصلوات الخمس ويتوضأ - [00:20:14](#) من الجنابة من المؤمنين او من اولياء الله فهو كافر باتفاق المسلمين ومن لم يحرم ومن لم يحرم الخبائث التي حرّمها الله تعالى ورسوله. صلى الله عليه وسلم كالبون والعذرة والدم والميتة ولحم الخنزير والخمر. فهو كافر باتفاق المسلمين. ومن جعل - [00:20:41](#) ذلك مع العلم بمخالفته دين الرسول صلى الله عليه وسلم. وليا لله فهو كافر باتفاق المسلمين وكذلك في من ينتحل الاسلام ويذم اهل الكتاب من يكون منافق وكذلك في لمن يمتحن الاسلام ويذم اهل الكتاب من يكون منافقا في الدرك الاسفل من النار. ويكون - [00:21:12](#) يكون كثير من اليهود والنصارى اخف عذابا في الآخرة منه. قال الله تعالى ان منافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. اعوذ بالله من الاحداث ان الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. فاولئك مع المؤمنين. وسوف - [00:21:45](#) سوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. وكذلك المسلمون واهل السنة بالمسلمين في التوحيد فان اليهود شبهوا الخالق وكذلك المسلمون واهل السنة في المسلمين فان كذلك وكذلك المسلمون وكذلك المسلمون - [00:22:14](#) واهل السنة في المسلمين في التوحيد فان هنا قال تقديرا فيها تشويش وكذلك تقدير الكلام احسن اليك تحت في الحاشية تقدير الكلام وكذلك المسلمون في اهل الملل واهل السنة في المسلمين وسط في التوحيد - [00:22:48](#) هذي هو يقدره الحاشية الحاج يعني ما هو بتصويب نعم. في نسخة وكذلك سقطت وكذلك في التوحيد وكذلك المسلمون واهل السنة في المسلمين كذلك وكذلك التوحيد وكذلك التوحيد كان يريد ينتقل الى موضوع التوحيد بعد ذكره - [00:23:08](#) وسائل الطهارة فان اليهود شبهوا الخالق بالخلق فيما يختص بالخلق هو صفات النقص الذي يجب تنزيه الرب عنها والنصارى شبهوا المخلوق بالخالق فيما يختص بالخالق. وهو صفات الكمال التي لا يستحق - [00:23:39](#) فقال من قال من اليهود ان الله فقير ونحن اغنياء وقالوا يد الله مغولة. هو بخيل. وقالوا انه خلق العالم فتعب فاستراح بكى على الطوفان حتى رمى الداود وعادته الملائكة عادت وعادته الملائكة وانه ناح على بعض من اهلكه من - [00:24:11](#) كما ينوح المصاب على ميته وامثال ذلك مما يتعالى الله عنه ويتقدس وتعالى وايضا فهم يستكبرون عن عبادة الله وطاعة رسوله.

ويعصون امره ويتعجب ويتعدون حدوده. ولا يجوزون له ان ينسخ ما شرعه. فليحجرون عليه - [00:24:49](#)

يحجرون عليه. مشددة عندي لا يحجرهم السلام عليكم بل يحجرون عليه. والنصارى يصيحبون المخلوق بما يتصف به الخالق. فيجعلونه فيجعلونه خالق كل شيء ومليكه. الذي هو بكل شيء عليم. وعلى كل شيء - [00:25:19](#)

واربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. واتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وصوروا تماثيل المخلوقات. واتخذوهم شفعاء يشفعون لهم عند الله. كما فعل عباد الاوثان كما - [00:25:47](#)

فقال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاء هنا عند الله قل اتنبهون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. ولهذا قال تعالى - [00:26:17](#)

ولي ولا شفيع وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. والمسلمون وسط يصفون - [00:26:37](#)

الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسله رسله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. يصفونه بصفات الكمال وينزهونه عن النقاء التي تمتنع على الخالق. ولا يتصف بها الا المخلوق. فيصفونه بالحياة - [00:27:07](#)

فيصفونه بالحياة والعلم والقدرة والرحمة والعدل والاحسان. وينزهونه عن الموت والنوم والجهل والعجز والظلم والفناء. ويعلمون مع ذلك انه لا مثيل له في شيء من صفات كما فلا احد يعلم كعلمه. ولا يقدر كقدرته. ولا يرحمك رحمته. ولا يسمعك - [00:27:33](#)

ولا يبصر كبصره ولا يخلق كخلقه ولا يسوي ولا يستوي كاستوائه. ولا يأتيك ولا ينزلك نزوله كما قال تعالى قل هو الله احد. الله الصمد ولا يصفون احدا من المخلوقين بخصائص الخالق جل جلاله. بل كل ما سواه من الملائكة والانبياء - [00:28:03](#)

وسائر الخلق فقير اليه. عبد له هو الصمد الذي يحتاج اليه كل شيء يسأله كل احد هو غني بنفسه لا يحتاج الى احد في شيء من الاشياء. كما قال تعالى - [00:28:39](#)

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان الرحمن عبدا. لقد احصاهم اعداهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. وقال تعالى يا اهل الكتاب لا - [00:28:59](#)

ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمة والقاه الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انما الله اله واحد. انما الله اله واحد. سبحانه ان يكون - [00:29:39](#)

فله ولد له ما في السماوات وما في الارض. وكفى بالله وكيفا. لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا - [00:30:09](#)

تأمل الذين امنوا وعملوا الصالحات فيهم اجورهم. ويزيدهم من فضله. واما الذين استنكروا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما. ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا وكذلك هم في المسيح - [00:30:29](#)

الله المستعان الله المستعان اليوم شبهوا الخالق بالمخلوق النصارى شبه المخلوق للخالق وايضا لهم نصيب من تشبيه الخالق من مخلوق وضابط التشبيه لان التشبيه او التمثيل نوعان الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق - [00:30:54](#)

الله تعالى ليس كمثله شيء وهو تعالى لا يشبه شيئا هو لا يشبه شيء منه ولا شيء من خلقه حنا وعين هو بالنسبة لخصائص الخصائص يعني نقول وصف الخالق بخصائص - [00:31:43](#)

يعني بما هو مختص بالمخلوق هذا تشبيه للخالق بالمخلوق ووصف المخلوق من خصائص الخالق اي بما يختص به الخالق تشفيه للمخلوق بالخالق والبيان هذا من الفقر من خصائص المخلوق والعجز والتعب - [00:32:25](#)

والبخل هذه من الخصائص في المخلوق وقد وصفه بها اليهود فشبه الخالق بالمخلوق والالهية مختصة بالخالق ووصف المخلوق بالالهية تشبيه للمخلوق والنصارى شبه المسيح بالله في الالهية مشبه الله بالمخلوق بالولادة - [00:32:58](#)

لان الولادة من خصائص المخلوق اما الامور التي ليست من الخصائص فانها توضع الى هذا وهذا كمطلق العلمي ومطلق الوجود ومطلق الحياة ولا من خسائر مطلق الحياة ومطلق العلم ومطلق القدرة ليست من خصائص الخالق - [00:33:40](#)

ولا من خصائص المحروم نعم الله اعلم من بعده - 00:34:06